

# عُمْدَةُ السَّالِكِ وَعُدَّةُ النَّاسِكِ

تأليف:

شهاب الدين ابوالعباس أحمد بن النقيب المصري

وفات:

سال ۷۶۹ هجری قمری

ترجمه، تحقیق، تفریح أحادیث و بیان دلایل:

سید مسلم تفتدار

مدرسه امیریہ

جزیره قشم – گیاهدان

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَيَجُوزُ الْإِحْرَامُ بِالْحَجِّ إِفْرَادًا وَتَمَتُّعًا وَقِرَانًا وَإِطْلَاقًا. وَأَفْضَلُ ذَلِكَ الْإِفْرَادُ، ثُمَّ التَّمَتُّعُ، ثُمَّ الْقِرَانُ، ثُمَّ الْإِطْلَاقُ. فَأَلْفَرَادٌ<sup>١</sup>: أَنْ يَحُجَّ أَوَّلًا مِنْ مِيقَاتِ بَلَدِهِ، ثُمَّ يُخْرَجَ إِلَى الْحِلِّ فَيُحْرِمَ بِالْعُمْرَةِ.

احرام به حج: افراد و تمتع و قران و اطلاق جايز می شود. بهترین آن: افراد سپس تمتع سپس قران سپس اطلاق است. افراد: اینکه ابتدا از میقات شهرش حج آورد سپس خارج از حرم عمره آورد.

وَالتَّمَتُّعُ: أَنْ يَعْتَمِرَ أَوَّلًا مِنْ مِيقَاتِ بَلَدِهِ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ، ثُمَّ يَحُجَّ مِنْ عَامِهِ مِنْ مَكَّةَ. وَيُنْدَبُ أَنْ يُحْرِمَ الْمُتَمَتِّعُ إِنْ كَانَ وَاجِدًا لِلْهَدْيِ بِالْحَجِّ ثَامِنَ ذِي الْحِجَّةِ، وَإِلَّا فَسَادِسُهُ فِي مَكَّةَ مِنْ بَابِ دَارِهِ، فَيَأْتِي الْمَسْجِدَ مُحْرِمًا كَالْمَكِّيِّ.

تمتع: اینکه در ماههای حج از میقات شهرش ابتدا عمره گزارد سپس از همان سال از مکه حج گزارد. برای متمتع سنت می شود که اگر یابنده قربانی است هشتم ذی الحجه احرام

<sup>١</sup> . لأن رواية الأفراد أكثر وأفقّه، ومجمع على عدم كراهته بخلاف التمتع والقران، وفيهما الدم ولا دم في الأفراد بالإجماع، والجبر دليل النقصان. والخلفاء الراشدون بعد النبي صلى الله عليه وسلم أفردوا الحج وواظبوا عليه رواه الدار قطني، وفعل أهل الحرمين وعلماهم، لكن شرط تفضيله أن يعتمر من سنته، فإن آخر العمرة من عام الحج فالتمتع والقران أفضل منه بلا خلاف.

<sup>٢</sup> . لأن المتمتع يأتي بعملين كاملين من ميقتين، والقران يأتي بعمل واحد من ميقات واحد.

<sup>٣</sup> . عن ابن عُمَرَ - فِي رِوَايَةِ يَحْيَى - قَالَ: «أَهْلُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَجِّ مُفْرَدًا، - وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ عَوْنٍ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهَلَ بِالْحَجِّ مُفْرَدًا». مسلم ١٢٣١.

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: حَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ حَجَّةِ الْوُدَاعِ، فَمِنَّا مَنْ أَهَلَ بِالْعُمْرَةِ، وَمِنَّا مَنْ أَهَلَ بِحَجَّةِ وَعُمْرَةٍ، وَمِنَّا مَنْ أَهَلَ بِالْحَجِّ «وَأَهَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَجِّ»، فَأَمَّا مَنْ أَهَلَ بِالْحَجِّ، أَوْ جَمَعَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، لَمْ يَحِلُّوا حَتَّى كَانَ يَوْمَ النَّحْرِ. البخاري ١٥٦٢.

به حج آورد، و اگر نه [واجد هدی نیست] پس ششم ذی الحجه در مکه از در خانه اش [احرام به حج آورد]، پس همانند شخصی که اهل مکه است در حالت احرام به مسجدالحرام می آید.

وَالْقِرَانُ: أَنْ يُحْرِمَ بِهِمَا مَعًا مِنْ مِيقَاتِ بَلَدِهِ، وَيَقْتَصِرَ عَلَى أَفْعَالِ الْحَجِّ فَقَطْ؛ أَوْ يُحْرِمَ بِالْعُمْرَةِ أَوْلًا، ثُمَّ قَبْلَ أَنْ يَشْرَعَ فِي طَوَافِهَا، يُدْخِلَ عَلَيْهَا الْحَجَّ فِي أَشْهُرِهِ.

قران: اینکه از میقات شهرش به حج و عمره با همدیگر احرام آورد و تنها به افعال حج اکتفا کند؛ یا ابتدا به عمره احرام آورد سپس قبل از اینکه طواف آن را شروع کند در ماههای حج، حج را بر آن داخل کند.

وَيَلْزَمُ الْمُتَمَتِّعَ وَالْقَارِنَ دَمٌ، وَلَا يَجِبُ عَلَى الْقَارِنِ إِلَّا أَنْ لَا يَكُونَ مِنْ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَهُمْ: أَهْلُ الْحَرَمِ، وَمَنْ كَانَ مِنْهُ عَلَى دُونَ مَسَافَةِ الْقَصْرِ؛ وَلَا عَلَى الْمُتَمَتِّعِ، إِلَّا أَنْ لَا يَعُودَ لِإِحْرَامِ الْحَجِّ إِلَى الْمِيقَاتِ، وَأَنْ لَا يَكُونَ مِنْ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ.<sup>۶</sup>

بر متمتع و قارن خون واجب می شود. و بر قارن [خون] واجب نمی شود مگر که از حاضرین مسجدالحرام نباشد. و [حاضرین مسجدالحرام]: آنها اهل حرم هستند و کسانی که از حرم تا کمتر از مسافت قصر باشند.

بر متمتع [نیز خون] نیست مگر که جهت احرام آوردن به حج به میقات بازنگردد و آنکه از حاضرین مسجدالحرام نباشد.

فَإِنْ فَقَدَ الدَّمَ هُنَاكَ، أَوْ ثَمَنَهُ، أَوْ وَجَدَهُ<sup>۷</sup> بِأَكْثَرِ مِنْ ثَمَنِ مِثْلِهِ، صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ، وَيُنْدَبُ كَوْنُهَا قَبْلَ عَرَفَةَ<sup>۸</sup>، وَسَبْعَةَ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ<sup>۹</sup>. وَتَفُوتُ الثَّلَاثَةُ بِتَأْخِيرِهَا

<sup>۴</sup> . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَحْرَمَ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، أَجْزَأَهُ طَوَافٌ وَاحِدٌ، وَسَعْيٌ وَاحِدٌ مِنْهُمَا، حَتَّى يَجِلَّ مِنْهُمَا جَمِيعًا». صحيح، الترمذي ۹۴۸.

<sup>۵</sup> . عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ نَسِيَ مِنْ نُسُكِهِ شَيْئًا أَوْ تَرَكَهُ فَلْيُهْرِقْ دَمًا. إسناده صحيح، السنن الكبرى للبيهقي ۸۹۲۴.

<sup>۶</sup> . لقوله تعالى: ﴿فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةَ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾. البقرة: ۱۹۶.

<sup>۷</sup> . في بعض النسخ: وَجَدَهُ يُبَاغُ بِأَكْثَرِ.

<sup>۸</sup> . في بعض النسخ: يَوْمَ عَرَفَةَ.

عَنْ يَوْمِ عَرَفَةَ. وَيَجِبُ قَضَاؤُهَا قَبْلَ السَّبْعَةِ، وَيُفَرَّقُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ السَّبْعَةِ بِمَا كَانَ يُفَرَّقُ فِي الْأَدَاءِ، وَهُوَ مُدَّةُ السَّيْرِ وَزِيَادَةُ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ.

اگر [متمتع و قارن] آنجا خون نیافت یا قیمتش [را نیافت] یا آن را به بیشتر از قیمت ماندش یافت، سه روز در حج روزه می‌گیرد و سنت می‌شود که [این سه روزه] قبل از عرفه باشد و هفت [روز روزه می‌گیرد] هرگاه بسوی خانواده‌اش بازگشت.

سه روزه با تأخیر آن از روز عرفه از دست می‌رود و [با فوت آن،] قضای آن قبل از هفت روزه واجب می‌شود، و بین [این] سه روزه و بین هفت روزه فاصله می‌اندازد به اندازه‌ای که در ادای آن فاصله می‌انداخت و آن مدت رفتن و زیاده چهار روز است.<sup>۱۰</sup>

وَالْإِطْلَاقُ: أَنْ يَنْوِيَ الدُّخُولَ فِي النَّسْكِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعَيِّنَ حَالَ الْإِحْرَامِ أَنَّهُ حَجٌّ أَوْ عُمْرَةٌ أَوْ قِرَانٌ، ثُمَّ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ صَرْفُهُ لِمَا شَاءَ مِنْ ذَلِكَ.

اطلاق: آنکه نیت دخول در عبادت کند بدون اینکه حالت احرام را تعیین کند که حج یا عمره یا قران است سپس اجازه دارد آن را صرف کند به هر کدام از آن‌ها که بخواهد.

وَلَا يَجُوزُ الْإِحْرَامُ بِالْحَجِّ إِلَّا فِي أَشْهُرِهِ، وَهِيَ: شَوَّالٌ، وَذُو الْقَعْدَةِ، وَعَشْرُ لَيَالٍ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ. فَإِنْ أَحْرَمَ بِهِ فِي غَيْرِهَا انْعَقَدَ عُمْرَةٌ. وَيَنْعَقِدُ الْإِحْرَامُ بِالْعُمْرَةِ كُلِّ وَقْتٍ إِلَّا لِلْحَاجِّ الْمُقِيمِ لِلرَّمْيِ بَيْنَى.

<sup>۹</sup> . لقوله تعالى: ﴿فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾. البقرة: ۱۹۶.

<sup>۱۰</sup> . زیرا وقت ادای سه روز، هفتم و هشتم و نهم می‌شود. و چهار روز بعد از آن که فاصله می‌افتد، دهم و یازدهم و دوازدهم و سیزدهم است که روزه گرفتن در این ایام حرام است و سپس زمانی که به منزل می‌رسد هفت روز را روزه می‌گیرد بنابراین هنگام قضا، بعد از گرفتن سه روز روزه، مدت چهار روز و مدت رفتن بسوی اهلش فاصله می‌اندازد و سپس هفت روز را روزه می‌گیرد.

<sup>۱۱</sup> . عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «لَا يُحْرَمُ بِالْحَجِّ إِلَّا فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ؛ فَإِنَّ مِنْ سُنَّةِ الْحَجِّ أَنْ تُحْرَمَ بِالْحَجِّ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ». صحيح، ابن خزيمة ۲۵۹۶.

<sup>۱۲</sup> . لقوله تعالى: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ﴾. البقرة: ۱۹۷.

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: " أَشْهُرُ الْحَجِّ: شَوَّالٌ، وَذُو الْقَعْدَةِ، وَعَشْرٌ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ. البخاري معلقا.

احرام به حج فقط در ماههای آن جایز می‌شود، و آن: شوال، ذوالقعدة و ده شب از ذی‌الحجه است. پس اگر در غیر از این ایام، احرام به حج آورد عمره منعقد می‌شود. و احرام به عمره در هر زمانی منعقد می‌شود مگر برای حاجی مقیم برای رمی در منی.

---

۱۳ . عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرٍ كُلُّهُنَّ فِي ذِي الْقَعْدَةِ إِلَّا الَّتِي مَعَ حَجَّتِهِ: عُمْرَةً مِنَ الْحُدَيْبِيَّةِ، أَوْ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَّةِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَعُمْرَةً مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَعُمْرَةً مِنْ جِعْرَانَةَ حَيْثُ قَسَمَ عَنَائِمَ حُنَيْنٍ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَعُمْرَةً مَعَ حَجَّتِهِ ". مسلم ۱۲۵۳.

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: لِامْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهَا أُمُّ سِنَانٍ «مَا مَنَعَكَ أَنْ تَكُونِي حَجَّجْتِ مَعَنَا؟» قَالَتْ: نَاضِحَانِ كَانَا لِأَبِي فُلَانٍ - زَوْجِهَا - حَجَّ هُوَ وَابْنُهُ عَلِيُّ أَحَدِهِمَا، وَكَانَ الْآخَرُ يَسْتَقِي عَلَيْهِ غُلَامُنَا، قَالَ: «فَعُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَقْضِي حَجَّةً أَوْ حَجَّةً مَعِي». مسلم ۱۵۲۶.